

أما شاتوبريان الذى عاش فى لندن عدة سنوات عندما كان دبلوماسياً فإنه شديد الإعجاب بميلتون وأوسيان . كما أتر شعراء الرومانسية الإنجليزية مثل بابرون وشيللى وكيثس ووورذورث وكولريدح فى معاصريهم من شعراء الرومانسية الفرنسية . أما فى مجال الرواية فإن أثر ولترسكوت لا يمكن إغفاله فإن هوجو وفينييه ودوماس قد حدوا حدوه عندما كتبوا رواياتهم التاريخية .

أثر ألمانيا :

إن أثر ألمانيا على الرومانسية الفرنسية لا يقل أهمية . إن ترجمة رائعة جوته فرتير نالت إعجاب القارئ الفرنسى وأصبح بطل جوته نموذجاً للشباب الرومانسى الذى يتعذب فى حبه ويندب حظه فى الحياة ويتوق إلى الخلاص من آلامه وإلى الانطلاق إلى عالم آخر مثل بطل شاتوبريان . . . كما أثرت أيضاً مسرحية جوته فاوست على المسرح الفرنسى . ولكن الكاتب الذى فاق أثره أثر جوته فى مجال المسرح هو الكاتب الألمانى الشهير شيلر . وقد كان أيضاً لمدام دى ستال الفضل فى تعريف القراء الفرنسيين بأدب وثقافة وحضارة ألمانيا ، ومما ساعد على ذلك ازدهار حركة الترجمة . فقد ظهر فى فرنسا كتاب بعنوان : روايات المسرح العالمى يضم ترجمات لمسرحيات جوته وشيلر بجانب شكسبير وكالديرون . كذلك ترجم إلى الفرنسية كتاب الناقد الألمانى المعروف شليجيل الذى كان يقدم أيضاً كتاب المسرح الألمانى .